

الرغبة في الارتقاء بواقع العملية التربوية؛ للحاق بركب الحضارة الإنسانية، والإسهام فيها، أسوة بالدول المتقدمة .

- ١- الاستجابة لنتائج البحوث والدراسات العلمية الرصينة التي تقوم بها الإدارات التعليمية أو مراكز البحث التربويّ أو الباحثون من ذوي الاهتمام.
- ٢- الاستجابة لرغبة الرأي العام الذي تعكسه وسائل الإعلام المقروعة والمسموعة والمرئية حول المناهج، فهي تعبّر عن رأي قطاع من أفراد لمجتمع لا يمكن تجاهله .
- ٣- حدوث تطورات سياسية، أو تحولات اقتصادية واجتماعية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية تستوجب تطوير المناهج القائمة بما ينسجم وتلك التحوّلات .
- ٤- وأخيراً الاستجابة لتوقعات مراكز الأبحاث والدراسات لما يمكن أن يحدث من تطوّرات في المستقبل القريب، وإجراء التطوير الاحترازي أو الوقائيّ للمنهج، بحيث يكون قادراً على استيعاب الصدمة الأولى لتلك التطوّرات - فيما إذا حدثت - ريثما يتمّ تطويره بعد حدوثها

أسس تطوير المنهج :

- ١- أن يستند التطوير إلى فلسفة تربوية منبثقة عن أهداف المجتمع وطموحاته، ورؤية واضحة في أذهان المطوّرين على اختلاف مستوياتهم لأهداف لمعملية التربية ومراميها
- ٢- أن يعتمد التطوير على أهداف تطويرية واضحة ومحدّدة تعكس تنمية الفرد تنمية شاملة متوازنة إلى الدرجة التي تسمح بها قدراته، وتستعمل على إشباع حاجاته، وحل مشكلاته، وتعزيز ميوله واتجاهاته الإيجابية، بما ينسجم ومصصلحة المجتمع وطموحاته وأهدافه، وطبيعة العصر ومستجدّات العلوم الأساسية والنفسيّة والاجتماعيّة .
- ٣- أن يتسم بشموله أسس المنهج ومكوناته وأساليب منفيده، وكفاياتهم الأكاديمية والتربوية، وأساليب تقويمه، وأدوات ذلك التقويم، وطرائق تحليل نتائجه .
- ٤- أن يتسم بالروح التعاونية، من خلال مشاركة المعنيين بالعملية التربوية بشكل مباشر أو غير مباشر، بما في ذلك مؤسسات المجتمع المدنيّ، إضافة إلى المؤسسات الرسمية المختلفة .
- ٥- أن يتسم بالاستمرار، فحصول المنهج المطوّر اليوم على درجة عالية من الكفاية والفاعلية لا يعني حصوله على الدرجة نفسها بعد مرور أكثر من سنتين على تطويره، حيث تطلع علينا مراكز البحث العلمي، وميادين التطبيق التكنولوجي كلّ يوم بجديد .

٦- أن يتسم التطوير بالعلمية، والابتعاد عن العشوائية، وذلك من خلال اعتماد التخطيط السليم لعملية التطوير، واستعمال الأساليب العلمية المعتمدة على أدوات تتوافر فيها الشروط العلمية، والتعامل مع النتائج بمنتهى الصدق والموضوعية .

٧- أن يفيد من التجارب السابقة لتطوير المناهج المحلية والأجنبية، ونتائج الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بالتعلم وطرائقه وإستراتيجياته ومبادئه وأسس، وأثر التعزيز والدافعية وتحمل المسؤولية في نجاحه كن يكون التطوير مواكباً للاتجاهات التربوية الحديثة، مثل: التعلم عن طريق النشاط والمشاركة .

نماذج اساسية لتطوير المناهج :-

يمكن تخليصها بما يأتي

١- تحليل الأسس الأربعة: الفلسفية، والأجتماعية، والنفسية، والمعرفية، لغرض أستخلاص معايير التطوير، ومجالات جوانب التطوير، وأنتقاء البدائل المناسبة وتتم عملية التحليل في ضوء عناصر المناهج .

٢- تحليل عناصر المنهاج الأربعة: لغرض أستخلاص معايير التطوير ومجالاته وجوانبه وبدائله، وأنتقاء البدائل المناسبة ويتم التحليل في ضوء أسس المناهج.

٣- عملية التحضير للتطوير: حيث يتم فيها تشكيل مجلس أعلى للتطوير من عناصر متعددة متخصصة على مستوى الوزارة أو مديرية المناهج، أو مديريات التربية والتعليم في المحافظات، أو منها كلها .

٤- عملية تحديد جوانب التطوير: تقوم بها اللجان التنفيذية بطرق وأدوات وضمن مجالات متعددة أو بأشتراك فئات متخصصة، وطبقاً للأهداف الموضوعية .

٥- عملية تنفيذ التطوير: وهي العملية التي توضع فيها التوصيات موضع لتطبيق، لكن بعد التجريب أولاً، تتم هذه العملية دفعة واحدة، أو بشكل متدرج طبقاً للأولويات .

٦- عملية تقييم التطوير: وهي العملية التي بها يتم التأكد من صدق التطوير وثباته وأصدار الحكم وأتخاذ القرارات بشأنه، ولا تتم العمليات كلها من لمجلس الأعلى للتطوير ولا من اللجان التنفيذية وحدها، بل من قبلهما معاً، مع تفاوت من مقدار المسؤوليات والصلاحيات.

الكتاب المدرسي :

الكتاب المدرسي هو وثيقة تعليمية منظمة تحتوي على المعلومات والمفاهيم والمعارف اللازمة لتحقيق أهداف المنهج الدراسي، ويستخدم كمرجع أساسي للطلاب لتوسيع معارفهم ومهاراتهم، وكمساعدة للمعلم في تخطيط وتقديم الدروس. وتتنوع أشكاله بين التقليدي الورقي والإلكتروني الحديث، ويلعب دورًا حيويًا في العملية التعليمية من خلال تنمية قدرات الطلاب وتعزيز اعتمادهم على التعلم الذاتي.

أهمية الكتاب المدرسي :

منح المربون القدامى الكتاب المدرسي منزلة عظيمة تقرب من التقديس فحفظه المتعلمون دون اعتراض على نصوصه مما أدى الى جمود فكرهم، وحاول المربي الفرنسي جان جاك روسو تغيير هذا الموقف من الكتب الا أنه لم يفلح حينذاك في اكثر من مساعدة المربين على ادراك الأضرار التي تترتب على سوء استعماله. ثم تواترت التحسينات التربوية والفنية المتعددة على الكتاب مما جعل منه اداة تعليمية هامة محفزة للتفكير والأبداع .فالكتاب هو الذي يرسم الحدود العامة للمعلومات والمفاهيم والقيم التي يتعلمها الطلبة كما وأن الكتاب يمكن ان يقرر الى حد كبير طرائق التدريس الملائمة الواجب اتباعها في تعلمهم .وللكتاب المدرسي دوران في العملية التربوية، أحدهما خاص يتعلق بالمادة الدراسية التي يتناولها كلا" أو جزءا" (لأحد فروع المادة ككتاب قواعد اللغة) والآخر عام يتمثل في دور الكتاب ككل في الحياة التربوية التعليمية للفرد. فالكتاب المدرسي هو أول كتاب يجده المتعلم بين يديه في الغالب فعلى هذا الكتاب تعتمد علاقته المستقبلية بالكتاب، ككل فأن كان الكتاب المدرسي منفرا" شكلا" ومضمونا" انعكس ذلك الأثر السلبي على علاقة المتعلم بالكتاب وبالقراءة بشكل عام، فلا بد والحال هذه من أن نهتم باعداد الكتاب المدرسي فنجعله جذابا" مضمونا" وشكلا".

كما يمكن توضيح أهمية الكتاب المدرسي في النقاط الآتية :

١- يعالج الأفكار والمعلومات الأساسية في موضوعات الدروس المختلفة بشيء من الإيجاز والتركيز .